المصـــدر : البلاد
التـــاريخ : 22-06-2008
الصفحـات : 7
العـــدد : 18835
المسلسل : 100

برعاية خادم الحرمين الشريفين ومشاركة ٣٥ دولة و٥٢ شركة وسبع منظمات دولية

ارتفاع أسعار البترول والحلول على طاولة مناقشات مؤتمر الطاقة بجدة

خادم الحرمين الشريفين يفتتح اعمال المؤتمر

اهتمام عالمي بنتائج وتوصيات المؤتمر

المؤتمر يهدف لإيجاد الحلول الايجابية والجماعية

جدة ـ منير عبدالقادر

برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله تبدأ اليوم فعاليات مؤتمر جدة العالمي للطاقة والذي يعقد لمناقشة أسباب ارتفاع الأسعار إلى أرقام قياسية.
ويأتي المؤتمر ضمن مساعي المملكة إلى طمأنة الأسواق العالمية للطاقة. في وقت تشهد أسعار النفط ارتفاعات محمومة. ولطمأنة المستهلكين الذين يتخوفون من ان يؤدي ارتفاع الطلب من الاقتصادات الناشئة. مثل الصين والهند. إلى دعم المسيرة التصاعدية للأسعار. خصوصا مع تراجع الطاقة الإنتاجية الاحتياطية في بلدان منتجة أخرى.
بالدعوة وأبدوا استعدادهم للمشاركة في الاجتماع.

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 22-06-2008 العـــدد : 18835
الصفحـات : 7 المسلسل : 100

ويعقد المؤتمر بمشاركة من الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط - أوبك - ودول منتجة للنفط من خارج المنظمة، منها روسيا والنروج والمكسيك والبرازيل، إضافة إلى أبرز الدول المستهلكة، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا واليابان والصين والهند وجنوب أفريقيا، إلى جانب وكالة الطاقة الدولية وشركات النفط العالمية الكبرى. وسيتناول اجتماع جدة للطاقة وضع السوق النفطية الدولية والارتفاع الحالي في أسعار النفط وكيفية تعاون الدول المنتجة والمستهلكة والمنظمات الدولية ذات العلاقة، وشركات النفط الرئيسة من أجل التعامل مع هذه الظاهرة التي ليس لها ما يبررها لجهة المعطيات النفطية وأساسيات السوق، واقتراح المؤتمر الحلول المناسبة للتعامل معها. وأعرب عن أمله في الوصول إلى نتائج إيجابية تساهم في استقرار السوق النفطية الدولية.

منظمة الأوبك

منظمة الدول المصدرة للبترول أوبك منظمة دائمة، أنشئت من قبل حكومات كل من إيران والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية وفنزويلا، وذلك خلال انعقاد أعمال مؤتمر بغداد في الفترة من 10 إلى 14 سبتمبر 1960. وبعد ذلك انضمت تسع دول أخرى إلى عضوية المنظمة إلى جانب "الدول الأعضاء المؤسسة" الخمس. والدول التسع هي: قطر 1961، إندونيسيا 1962، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية 1962، الإمارات العربية المتحدة 1967، الجزائر 1969، نيجيريا 1971، الإكوادور 1973، الغابون 1975-1994، أنغولا 2007. وكان الدور الرئيس للمنظمة خلال السنوات الخمس الأولى من إنشائها يقع في مدينة جنيف السويسرية، ثم انتقل إلى العاصمة النمساوية فيينا في 1 سبتمبر 1965. ويتمثل الهدف من وراء إنشاء منظمة أوبك في تنسيق السياسات البترولية بين الدول الأعضاء، وتوحيدها من أجل تأمين أسعار عادلة ومستقرة للبترول للدول المنتجة، وتأمين إمدادات فاعلة واقتصادية ومنتظمة للدول المستهلكة، وكذلك تأمين عوائد مجزية للقطاعات المستثمرة في هذه الصناعة.

أوبك في الاقتصاد العالمي

برزت الاوبك على الساحة الاقتصادية الدولية مع منتصف عقد السبعينات مع حدوث ازمة الطاقة العالمية الاولى عام 1974/73م حيث اخذ دورها يزداد تدريجيا مع نهاية السبعينات وكانت منظمة الدول المصدرة للبترول اوبك قد قامت خلال مؤتمر عقد في بغداد خلال الفترة من 10-14 سبتمبر 1960 بحضور ممثلي خمس دول هي: المملكة العربية السعودية والعراق والكويت وايران وفنزويلا ثم توسعت عضويتها ما بين عامي 1960 1975 لتضم 13 عضوا هم بالاضافة للاعضاء الخمس المؤسسين قطر اندونيسيا ليبيا الجزائر الامارات العربية المتحدة نيجيريا الاكوادور الجابون ولكنها تضم الآن في عضويتها 11 دولة فقط مع استبعاد الاكوادور في ديسمبر 1992 وانسحاب الجابون من المنظمة في يناير 1995.

الاهداف الرئيسية لانشاء منظمة الاوبك

يتمثل الهدف من وراء إنشاء منظمة أوبك في تنسيق السياسات البترولية بين الدول الأعضاء، وتوحيدها من أجل تأمين أسعار عادلة ومستقرة للبترول للدول المنتجة، وتأمين إمدادات فاعلة واقتصادية ومنتظمة للدول المستهلكة، وكذلك تأمين عوائد مجزية للقطاعات المستثمرة في هذه الصناعة.

وقد بدأت بمجموعة من خمس دول من الدول النامية المنتجة للنفط، في مسعى منها لتجسيد حقوقها الشرعية في سوق البترول الدولية التي تهيمن عليها شركات النفط المتعددة الجنسيات. وكانت المنظمة تمارس أنشطتها بصفة عامة في ذلك الوقت في الظل، حيث قامت المنظمة في تلك الفترة بتحديد أهدافها، وتأسيس الأمانة العامة للمنظمة، التي انتقلت من جنيف إلى فيينا في عام 1965، كما عملت على تبني عدد من القرارات، وإجراء المفاوضات مع الشركات. وقد زاد أعضاء المنظمة إلى عشرة أعضاء خلال هذه الفترة مستهلكة، وكذلك تأمين عوائد مجزية للقطاعات المستثمرة في هذه الصناعة خلال هذه الفترة برز نجم منظمة أوبك، حيث تمكنت الدول الأعضاء في المنظمة من التحكم في قطاعات الصناعات النفطية المحلية في بلدانها، وأصبحت لها الكلمة العليا فيما يتعلق بمسألة تحديد أسعار النفط الخام في أسواق البترول الدولية. وقد شهدت هذه الفترة أزمتين اثنتين فيما يتعلق بمسألة أسعار النفط، الأولى كانت بسبب الحظر النفطي الذي فرضته الدول العربية في عام 1973، والثانية بسبب اندلاع الثورة الإيرانية في عام 1979، والتي غذتها في ذات الوقت التقلبات الكبيرة في السوق البترولية. وقد شهدت أسعار النفط خلال هاتين الأزمتين ارتفاعًا حادًا. وقد عقدت القمة الأولى لرؤساء ورؤساء حكومات الدول الأعضاء في المنظمة في الجزائر في شهر مارس 1975. وخلال هذه الفترة، وبالتحديد في عام 1971، انضمت نيجيريا إلى المنظمة، وهي تعتبر في بداية هذا العقد وصلت أسعار النفط إلى ذروتها، وذلك قبل أن تبدأ في الانحدار والتدهور إلى مستويات متدنية جدا، الأمر الذي أدى إلى انهيار شامل في الأسعار في عام 1986، وهي الفترة التي شهدت الأزمة الثالثة فيما يتعلق بأسعار النفط. ولكن الأسعار استجمعت قواها وعادت لترتفع في الأعوام الأخيرة من هذا العقد، ولكن دون الوصول إلى المستويات العليا التي وصلت إليها الأسعار في بدايات هذه الفترة مستوى الوعي بضرورة القيام بعمل مشترك من قبل الدول المنتجة للنفط إذا ما أرادت تحقيق استقرار السوق النفطية بأسعار معقولة والحقبة. كما ارتفع في هذه

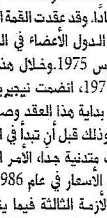

في المستقبل.

كما شهدت هذه الفترة بداية بروز المسائل البيئية المتعلقة بصناعة النفط على الساحة الدولية. آخر الأعضاء الحاليين انضماماً إلى المنظمة. وتم في بداية هذه الحقبة تفادي حدوث أزمة رابعة في أسعار النفط، وذلك بسبب الحرب التي اندلعت في منطقة الشرق الأوسط، حيث تمكنت الدول الأعضاء في منظمة أوبك من الوصول بالأسعار إلى مستويات معقولة في الأسواق النفطية العالمية، التي شهدت ارتفاعا حادا مفاجئا بسبب انتشار الذعر والهلع في تلك الأسواق بسبب تلك الأحداث، وذلك من خلال قيام دول المنظمة بزيادة الإنتاج من النفط في تلك الفترة. وبعد ذلك بقيت الأسعار مستقرة نسبيا حتى عام 1998، وذلك عندما حصل انهيار آخر في أسعار النفط بسبب الانهيار الاقتصادي الذي شهدته دول جنوب شرق آسيا. ولكن رد الفعل الذي قامت به الدول الأعضاء في منظمة أوبك، إلى جانب عدد من الدول المنتجة الكبرى من خارج المنظمة، من خلال القيام بعمل جماعي مشترك لمجابهة هذه الأزمة، أدى في نهاية الأمر إلى العودة بالأسعار إلى مستويات مرضية. وفي نهاية هذا العقد شهدت صناعة النفط حركات اندماج كبرى بين شركات النفط العالمية الكبرى، في الوقت الذي كانت فيه صناعة النفط تشهد تطورات تقنية هائلة. وقد أدت المفاوضات الدولية التي كانت تجري بشأن التغير المناخي، طيلة هذه الفترة تقريبا، إلى التمديد بحدوث انخفاض كبير في الطلب على النفط في المستقبل المنظور.

المملكة العربية السعودية والاوبك

تحتل المملكة العربية السعودية مكانة متميزة داخل الاوبك بوجه خاص وعلى صعيد النفط العالمي على وجه العموم وذلك لكونها تمتلك اكبر احتياطي نفطي مؤكد في العالم وانها اكبر منتج للنفط في العالم واستنادا لهذه المكانة لعبت المملكة دورا متميزا وايجابيا في الحفاظ على اسعار توازنية للبترول العالمي، وقد انتهجت المملكة مدخلا معتدلا في هذا السياق من بين دول الاوبك ومعها الامارات العربية المتحدة ونجحت في

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 22-06-2008 العـــدد : 18835
الصفحـات : 7 المسلسل : 100

تنفيذ هذا المدخل لفترة طويلة لاسيما إبان تولي الشيخ احمد زكي اليماني منصب وزير النفط في المملكة خلال الفترة 1968. 1986 والذي يعتبره كثير من المحللين مهندس السياسة البترولية ليس للمملكة فقط بل وللاوبك بوجه عام خلال الفترة المذكورة.

ولم يقتصر دور المملكة على هذا المجال فحسب، ولكنه اتسع ليشمل انشاء الصندوق السعودي للتنمية في اطار جهود دول الاوبك لتقديم معونات للدول النامية عقب ازمة النفط عام 1974/73، كما برزت المملكة في مجال تقديم التدفقات المالية التساهلية للعديد من البلدان النامية حيث بلغ نصيبها نحو 43% من تدفقات دول الاوبك مجتمعة خلال العام 1976 فقط.

ومنذ بداية عقد التسعينات وتحديدا مع اواخر عام 1997 واوائل 1998 حينماانخفض سعر برميل النفط لاقل من 8 دولارات ابان الازمة المالية الآسيوية، لعبت المملكة العربية السعودية دورا ايجابيا للغاية في اطار منظمة الاوبك لتدارك التدهور الشديد لاسعار النفط وذلك بالقيام بتحركات وتنسيق مع الدول المنتجة والمصدرة للبترول سواء داخل منظمة الاوبك او خارجها، وفي هذا السياق حرصت المملكة على تنشيط دور التروبكا النفطية في السوق العالمية والتي تضم السعودية وفنزويلا داخل الاوبك والمكسيك من خارجها، حيث تم التوصل لعدة اتفاقات بين دول التروبكا انضمت اليها فيما بعد بقية دول الاوبك اتفاق الرياض وامستردام 1998، واتفاق لاهاي 1999 كما التزمت المملكة بنحو اكثر من 90% من حدود السقف الانتاجي داخل الاوبك مراعية في ذلك اثر سلوكها وتصرفاتها على بقية الدول الاعضاء الاخرى داخل منظمة الاوبك، ويؤكد موقف السعودية خلال ازمة ارتفاع الاسعار الاخيرة هذا الامر، فعلى الرغم من ان المملكة كانت تؤيد زيادة الانتاج بمقدار مليون برميل يوميا للحد من الارتفاع القياسي في الاسعار الا انها اخذت بعين الاعتبار آراء الدول الاخرى في الاوبك.

المنظور التاريخي لمنظمة الاوبك

فترة الستينات الميلادية من القرن الماضي

مثلت هذه الحقبة الفترة التي تم فيها تأسيس المنظمة، حيث بدأت بمجموعة من خمس دول من الدول النامية المنتجة للنفط في مسعى منها لتجسيد حقوقها الشرعية في سوق البترول الدولية التي تهيمن عليها شركات النفط المتعددة الجنسيات، المعروفة في ذلك الحين باسم "الاخوات السبع". وكانت المنظمة تمارس انشطتها بصفة عامة في ذلك الوقت في الظل، حيث قامت المنظمة في تلك الفترة بتحديد أهدافها، وتأسيس الأمانة العامة للمنظمة، التي انتقلت من جنيف إلى فيينا في عام 1965، كما عملت على تبني عدد من القرارات، وإجراء المفاوضات مع الشركات. وقد زاد أعضاء المنظمة إلى عشرة أعضاء خلال هذه الفترة.

فترة السبعينيات الميلادية من القرن الماضي

خلال هذه الفترة برز نجم منظمة أوبك، حيث تمكنت الدول الاعضاء في المنظمة من التحكم في قطاعات الصناعات النفطية المحلية في بلدانها، وأصبحت لها الكلمة العليا فيما يتعلق بمسألة تحديد أسعار النفط الخام في أسواق البترول الدولية. وقد شهدت هذه الفترة أزمتين اثنتين فيما يتعلق بمسألة أسعار النفط، الأولى كانت بسبب الحظر النفطي الذي فرضته الدول العربية في عام 1973، والثانية بسبب اندلاع الثورة الإيرانية في عام 1979، والتي نجمت في ذات الوقت التقلبات الكبيرة في السوق البترولية. وقد شهدت أسعار النفط خلال هاتين الأزمتين ارتفاعاً حاداً. وقد عقدت القمة الأولى لرؤساء ورؤساء حكومات الدول الأعضاء في المنظمة في الجزائر في شهر مارس 1975. وخلال هذه الفترة، وبالتحديد في عام 1971، انضمت نيجيريا إلى المنظمة، وهي تعتبر آخر الأعضاء الحاليين انضماماً إلى المنظمة.

فترة الثمانينات الميلادية من القرن الماضي

في بداية هذا العقد وصلت أسعار النفط إلى ذروتها، وذلك قبل أن تبدأ في الانحدار والتدهور إلى مستويات متدنية جداً، الأمر الذي أدى إلى انهيار شامل في الأسعار في عام 1986، وهي الفترة التي شهدت الأزمة الثالثة فيما يتعلق بأسعار النفط. ولكن الأسعار استجمعت قواها وعادت لترتفع في الأعوام الأخيرة من هذا العقد، ولكن دون الوصول إلى المستويات العليا التي وصلت إليها الأسعار في بدايات هذه الحقبة. كما ارتفع في هذه الفترة مستوى الوعي بضرورة القيام بعمل مشترك من قبل الدول المنتجة للنفط إذا ما أرادت تحقيق استقرار السوق النفطية بأسعار معقولة في المستقبل. كما شهدت هذه الفترة بداية بروز المسائل البيئية المتعلقة بصناعة النفط على الساحة الدولية.

فترة التسعينات الميلادية من القرن الماضي

تم في بداية هذه الحقبة تفادي حدوث أزمة رابعة في أسعار النفط، وذلك بسبب الحرب التي اندلعت في منطقة الخليج الأوسط، حيث تمكنت الدول الأعضاء في منظمة أوبك من الوصول بالأسعار إلى مستويات معقولة في الأسواق النفطية العالمية، التي شهدت ارتفاعا حادا مفاجئا بسبب انتشار الذعر والهلع في تلك الأسواق بسبب تلك الأحداث، وذلك من خلال قيام دول المنظمة بزيادة الإنتاج من النفط في تلك الفترة. وبعد ذلك بقيت الأسعار مستقرة نسبياً حتى عام 1998، وذلك عندما حصل انهيار آخر في أسعار النفط بسبب الانهيار الاقتصادي الذي شهدته دول جنوب شرق آسيا. ولكن رد الفعل الذي قامت به الدول الأعضاء في منظمة أوبك، إلى جانب عدد من الدول المنتجة الكبرى من خارج المنظمة، من خلال القيام بعمل جماعي مشترك لمجابهة هذه الأزمة، أدى في نهاية الأمر إلى العودة بالأسعار إلى مستويات مرضية. وفي نهاية هذا العقد شهدت صناعة النفط حركات اندماج كبرى بين شركات النفط العالمية الكبرى، في الوقت الذي كانت فيه صناعة النفط تشهد تطورات تقنية هائلة. وقد أدت المفاوضات الدولية التي كانت تجري بشأن التغير المناخي، طيلة هذه الفترة تقريباً، إلى التهديد بحدوث انخفاض كبير في الطلب على النفط في المستقبل المنظور.

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 22-06-2008
الصفحـات : 7
العـــدد : 18835
المسلسل : 100